تعد عرضً من أعراض الأمراض العامة التى تصيب الحيـــوان

# مشكلة احتباس المشيمة في الأبقار

د. مصطفى فايز
أستاذ بكلية الطب البيطرى- جامعة القاهرة

**احتباس المشيمة كثيراً ما يصيب الأبقار. وفى الطبيعى فإن المشيمة تطرد خلال ١٢ ساعة بعد الولادة، وعدم نزولها بعد ١٢ ساعة يعتبر غير عادى وتعتبر حالة مرضية.**

**ومعدل ظهور احتباس المشيمة يتراوح من ٧- ١٠٪ تحت الظروف العادية فى قطعان الألبان. وقد تكون الولادات غير الطبيعية مثل ولادة التوائم والقيصرية وعسر الولادة والإجهاض أو ولادة جنين غير مكتمل من العوامل التى تزيد من معدل ظهور احتباس المشيمة.**

كما أن استخدام المركبات الاستيرودية خاصة الكورتيزون يقدِّم وقت الولادة ويكون من نتائجه ارتفاع نسبة احتباس المشيمة إلى ٦٧٪ تقريبًا. ومن المعروف أن الأبقار ذات التاريخ المعروف والتى عانت احتباس المشيمة قد تعانى دائمًا فى الولادات التالية. وتلعب مشكلات الرعاية الصحية والنقص الغذائى وأمراض التمثيل الغذائى والتهاب الضرع دورًا مهمًا وأساسيًا فى التهيئة لهذا المرض ورفع معدلات ظهوره.

**الأسباب:**

هناك عوامل مباشرة وغير مباشرة يمكن اعتبارها من الأسباب المحتملة لهذا المرض. ولأن هذا المرض مألوف فى كثير من الحالات؛ لذلك يمكن اعتباره عرضًا من أعراض الأمراض العامة التى تصيب الحيوان أو أى اعتلال للصحة العامة.

عمومًا هناك حوالى مائة مكان اتصال بين المشيمة والرحم. وعند ابتداء الولادة ينقبض الرحم وهنا يتناقص سريان الدم فى مناطق اتصال المشيمة بالقطع اللحمية بالرحم. ومع استمرار الانكماش فى جدر الأوعية الدموية يقل الضغط فى الشعيرات الدموية حتى

ينعدم ويحدث انفصال بين الأغشية الجينية والقطع اللحمية بالرحم. لذلك ومع حدوث الولادة ينقبض الرحم لكى يكمل طرد الأغشية المتبقية. وأى عملية باثولوجية تتدخل فى عملية الاتصال مثل الكدمات والارتشاحات أو العدوى الميكروبية عادة تتسبب فى احتباس هذه الأغشية. وكذلك فشل انقباض الرحم خاصة فى الأبقار التى تعانى حمى اللبن فهى أكثر عرضة لاحتباس المشيمة حتى فى حالة انفصال هذه المشيمة، وذلك لضعف الرحم. كما أن سرعة انقباض عنق الرحم أو أحد القرنين تلعب دورًا مهمًا وأساسيًا فى هذا الاحتباس. وهناك بعض الأغشية الجينية تلتف حول الزوائد اللحمية أو تطوقها مما يعوق دفع هذه الأغشية للخارج.

أما العوامل غير المباشرة فهى كثيرة ومختلفة ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أصناف: الأول منها يرتكز فى الإجهاد الشديد والنقص الغذائى أو المشكلات الرعوية، والثانى فى الزيادة أو النقص الشديد فى عدد أيام الحمل، والثالث شامل ومتعدد وفيه ما يخص الجنين غير السوى أو غير الطبيعى والولادة العسرة والكدمات والتغييرات البيئية خاصة اختلاف الفصول.

**الأبقار التى تعانى حمى اللبن، أو الإجهاد الشديد، أو نقص أيام الحمل -أكثر عُرضة من غيرها لاحتباس المشيمة**

**العلاج:**

الأساس فى أى علاج هو رد الجهاز التناسلى إلى حالته الفسيولوجية الطبيعية بسرعة قدر الإمكان. وعمومًا الاحتباس الجزئى يمكن أن يكون غير ملحوظ حتى ظهور المضاعفات مثل التهاب جدار الرحم والالتهاب الرحمى الصديدى. وعند ملاحظة هذه الاعتلالات ترتفع درجة الحرارة فى الأبقار المصابة ويقطع الحيوان الأكل ويصبح حزينًا وضعيفًا، وينعكس هذا على انخفاض معدل إنتاج اللبن. بالإضافة إلى الأعراض الموضعية التى تتميز بظهور بعض الإفرازات المهبلية برائحتها النفاذة. وهذه الحيوانات يجب أن تُفحص وتعالَج علاجًا عامًا بالمضادات الحيوية والمحاليل وموضعيًا بالغسيل الرحمى الموضعى.

عمومًا هناك طريقتان لمعالجة

## العلائق المتزنة فى الفترة التى تسبق الولادة.. التمارين اليومية الكافية.. والمكان المريح للوضع -تقلل فرص احتمال الإصابة باحتباس المشيمة.. أو الإصابة بميكروب رحمى

الاحتباس المشيمى عندما لا يكون هناك أى أعراض عامة مشتركة لمرض معين، وهما: النزع اليدوى والمساعدة على النزع الطبيعى.

والنزع اليدوى معروف منذ القدم ولكن لا يجب استخدامه بتاتًا؛ بسبب احتمال حدوث جروح وتهتكات فى الغشاء الرقيق المبطن للرحم. وهنا يجب استخدام المطهرات غير الملهبة لجدار الرحم، مع استخدام المضادات الحيوية الموضعية والعامة فى الوقت نفسه أما إذا كانت هذه المشيمة ملتصقة التصاقًا شديدًا فهنا يجب نزعها برفق إلى الخارج دون حدوث أى أضرار للرحم.

ويجب سرعة علاج حالات احتباس المشيمة حتى لا تؤدى إلى مضاعفات فى الجدار المبطن للرحم أو النسيج الرحمى وذلك باستخدام العلاجات الخاصة.

والهرمونات مثل البروستاجلاندين والإستروجين والأوكسى توسين يمكن استخدامها كعلاجات، وذلك لتفريغ الرحم من كل ما به من سوائل وبقايا مشيمية. أما إذا كانت هذه الطريقة باستخدام الهرمونات غير كافية، فالغسيل الرحمى يكون هو الأساس فى العلاج، شريطة أن يكون برفق وذلك باستخدام مطهرات دافئة غير ملهبة مع المحاليل الفسيولوجية الدافئة، ويتبع ذلك استخدام مضادات حيوية موضعية وعامة. وعمومًا تكرار الغسيل فى مثل هذه الحالات المعقدة له من الفائدة الكبيرة مل يفوق العلاج لمرة واحدة. وهنا يجب التنويه بأن الحالات غير المعالجَة قد لا تعود إلى الشبق مرة أخرى بسهولة.

**❑ يجب سرعة علاج حالات احتباس المشيمة.. حتى لا تؤدى إلى مضاعفات فى الجدار المبطن للرحم أو النسيج الرحمى**

**❑ يسبب احتباس المشيمة عقمًا دائمًا.. فى بعض الحيوانات.. ناتجًا عن التهاب رحمى صديدى بعد عملية الاحتباس**

**الوقاية:**

الوقاية من احتباس المشيمة تعتمد على التغلب على الأسباب المباشرة وغير المباشرة لأسباب الاحتباس المشيمى.

عمومًا فإن العلائِق المتزنة والمضبوطة أثناء فترة الجفاف التى تسبق الولادة وكذلك التمارين اليومية الكافية وتوفير المكان الواسع والنظيف والصحى والبعيد عن الملوثات والمريح للولادة يمكن أن تقلل فرص واحتمال الإصابة باحتباس المشيمة أو الإصابة بميكروب رحمى محتمل.

وهناك إجراءات مهمة تقلل من نسبة الإصابة فى بعض الحالات، وأهم هذه الإجراءات:

– فى حالات الحيوانات التى تعانى نقص السلنيوم يجب إضافة السلنيوم على العلائق، للتقليل من معدل الإصابة، وكثير من المربين يفضل حقن السلنيوم المخلوط بفيتامينE.

– الحيوانات التى تعانى نقص فيتامين A وفيتامين D قد تكون نسبة الإصابة فيها عالية، ولهذا

فإن إعطاء جرعات من فيتامينى A وD قبل ميعاد الولادة بحوالى شهرين قد يقلل أو يمنع حدوث هذا المرض.

– بعض الحيوانات التى تكون فيها نسبة الكالسيوم إلى الفوسفور غير مضبوطة قد تعانى هذا المرض؛ لذلك فإن ضبط وتعديل هذه النسبة له تأثير إيجابى فى خفض نسبة الإصابة بحمى اللبن أو الإصابة باحتباس المشيمة.

**الوقاية خير من العلاج:**

إن التأثير السيئ الناتج من احتباس المشيمة هو تأخير رجوع الرحم إلى وضعه الفسيولوجى الطبيعى حتى يقوم بوظائفه الحيوية الطبيعية.

كذلك التهاب بطانة الرحم المزمن والذى يمكن اعتباره السبب الأساسى لعدم الإخصاب. وهناك بعض الحيوانات تعانى عقمًا دائمًا ناتجًا من التهاب رحمى صديدى تلى الاحتباس المشيمى. ومن مضاعفات هذا المرض أيضًا: امتداد الالتهابات إلى الأنسجة والأعضاء المجاورة للرحم، والتهاب قناة فالوب والمبايض، وهذا يؤثر سلبًا على الناحية الاقتصادية من ناحية العلاجات أو الولادة أو إنتاج عجول صغيرة أو إنتاج لبن أو لحوم.